

بحار الأنوار

[197] خالف اﻻ فقد استوجب من اﻻ العذاب (1) الاليم والعقاب الشديد في الدنيا والآخرة. فقال عمر: هاتي بينة يا بنت محمد على ما تدعين ؟ ! فقالت فاطمة (ع): قد صدقتم جابر بن عبد اﻻ وجريرا بن عبد اﻻ ولم تسألوهما البينة ! وبينتي في كتاب اﻻ، فقال عمر: إن جابرا وجريرا ذكرا أمرا هينا، وأنت تدعين أمرا عظيما يقع به الردة من المهاجرين والانصار !. فقالت عليها السلام: إن المهاجرين برسول اﻻ وأهل بيت رسول اﻻ هاجروا إلى دينه، والانصار بالايمان باﻻ ورسوله (2) وبذي القربى أحسنوا، فلا هجرة إلا إلينا، ولا نصره إلا لنا، ولا اتباع (3) بإحسان إلا بنا، ومن ارتد عنا فإلى الجاهلية. فقال لها (4) عمر: دعينا من أباطيلك، واحضرينا من يشهد لك بما تقولين ! !. فبعث إلى علي والحسن والحسين وأم أيمن وأسماء بنت عميس - وكانت تحت أبي بكر بن أبي قحافة - فأقبلوا إلى أبي بكر (5) وشهدوا لها بجميع ما قالت وادعته. فقال (6): أما علي فزوجها، وأما الحسن والحسين ابناها (7)، وأما أم أيمن فمولاتها، وأما أسماء بنت عميس فقد كانت تحت جعفر ابن أبي طالب فهي تشهد لبني هاشم، وقد كانت تخدم فاطمة، وكل هؤلاء يجرون إلى أنفسهم !. فقال علي (ع): أما فاطمة فبضعة من رسول اﻻ (ص)، ومن آذاها فقد آذى رسول اﻻ (ص) (8)، ومن كذبها فقد كذب رسول اﻻ، وأما الحسن _____ (1) في المصدر: ومن خالفه فقد استوجب العذاب.. (2) في (ك): ورسوله. (3) في المصدر: إتباعا. (4) لا توجد: لها، في الكشكول. (5) لا يوجد في المصدر من: ابن أبي.. إلى: أبي بكر. (6) في الكشكول: فقال عمر. (7) في المصدر: ابناؤهما. (8) إشارة إلى الحديث المتواتر عن رسول اﻻ صلى اﻻ عليه وآله وسلم، وقد جاء بألفاظ متفاوتة، وقد عد له العلامة الاميني في غديره 231 / 7 أكثر من تسعة وخمسين مصدرا وحافظا، وانظر عنه أيضا مستدرک الحاكم 3 / 154 وقد صححه، وذخائر العقبى 39، وميزان الاعتدال 2 / 72، وكنز العمال 7 / 111، وينايع المودة 173 - 174، ومجمع الزوائد 9 / 203، وتهذيب التهذيب =